

النقوش اللوبية لموقع تيركاين ومدى مساهمتها في كتابة المنطقة.

Libyan inscriptions of the Tir-Kabbine site and the extent of their contribution to writing the history of the region

زينب بلعابد*

جامعة قسنطينة 2- عبد الحميد مهري - الجزائر

Zineb.belabed@univ-constantine2.dz

تاريخ الاستلام: 01/02/2023 تاريخ القبول: 2023/02/26

● الملخص:

يتناول هذه الموضوع مسألة النقوش اللوبية المكتشفة في الأرياف والقرى المحاذية لعاصمة المملكة النوميديّة "كرتن"، ومدى مساهمتها في إثراء تاريخ المنطقة أمام غياب المصادر الأدبية. وحتى يتمكن من معرفة ذلك، اعتمدنا على ثلاثة نقيشات عثر عليها في منطقة "تير-كاين، بقرية "بووشن"، التي تبعد عن شرق عين مليلة بحوالي 15 كلم وجنوب سيقوس بحوالي 10 كلم. وبعد الدراسة والتحليل تم استنباط العديد من المعطيات في مختلف المجالات، منها الجغرافية والمجال الاثني العرقي والمجال العسكري والثقافي دون أن ننسى المجال الديني، والذي استخلصنا منها أن هذه المجتمعات محافظة على أصلها اللوبي النوميدي. كلمات مفتاحية: لبي، إغلبد، ميسيكيري، سيقن، بووشن، تير-كاين.

Abstract:

This theme addresses the question of the inscriptions of Libyan discovered in the countryside and the border villages of the capital of the Kingdom of Numide "Cirta" and the extent to which they contribute to enrich the history of the region in the face of the absence of literary sources.

To find out, we relied on three discoveries in the Tir-Kabbine region of the village of Bouchene, which is about 15 kilometres east of Ain-M'lila and about 10 kilometres south of Sigus

After study and analysis, many data have been extracted in various fields, including geography, ethno-ethnic, military and cultural, not to mention the religious field, which we have concluded that these societies retain their origin Libyco-numide.

Keywords: Libyque, Aguellid, Misiciri, Sign, Bouchéne, Tir-Kabbine.

مقدمة:

تعتبر النقوش اللوبية من المصادر الهامة في كتابة التاريخ المحلي للمغرب القديم، حيث عن طريقها يتمكن الباحث من الوصول إلى بعض المعلومات المهمة في مختلف المجالات.

وانطلاقاً من هذه الفكرة، اخترنا ثلاثة نقوشات لوبية عثر عليها في أعالي جبل الفرطاس على ارتفاع يقدر بحوالي 500 م عن مستوى سطح البحر، في منطقة تير-كابين بقرية بووشن، التي تبعد بدورها عن شرق عين مليلة بحوالي 15 كلم و على جنوب سيقوس بحوالي 10 كلم.

نظراً لضخامة تلك النقوشات مقارنة بغيرها، وكذا مكان تواجها بالقرب من بعضها و ما تحويه من حروف لوبية و رسومات، كل هذه الأسباب و غيرها تجعلنا نتساءل عن مدى مساهمتها في معرفة المجتمع النوميدي و ما نوع المعلومات التي يمكنها تقديمها؟ إلا أن الخوض في مثل هذه المواضيع ليس بالشيء الهين، فالأبحاث حول هذه النقوش تعد على الأصابع من جهة، كما تعتبر عرض حال لا غير، و من هذه الدراسات نجد:

-Auguste Vel , Monuments et inscriptions libyques relevés dans les ruines de Tir-Kabbine »,R.S.A.C 1905.

-F.Logeart, Nouvelles inscriptions libyques de la commune mixte de Ain-M 'Lila , vol.63, 1935-1936

- Jean Baptiste Chabot, Recueil des inscriptions libyques, 1940, N° 817, 818, 819.

و بعض المقالات التي أشارت إلى هذا الموضوع في سياق الكلام، مثل :

Ouiza Ait Amara, L'épigraphie libyque et son apport a la connaissance de la société Numide », L'épigraphie del Nord Africa,2020

- Ouiza Ait Amara, Le Cavalier numide à travers les sources classiques et iconographiques », Signifier, T. 58, 2020.

غير أن قلة المصادر، لم تضعفنا عن مواصلة انجاز هذا الموضوع، بل كانت دافعا قويا للبحث و التدقيق في الدراسات السابقة و كذا معاينة تلك النقوش عن قرب و مقاربتها مع نقوش أخرى للوقوف على نتائج نتعرف من خلالها على المجتمع النوميدي القاطن في القرى و الأرياف.

و نظراً لطبيعة الموضوع سوف نعتد بالدرجة الأولى على المنهج الوصفي التحليلي و المنهج المقارن لاستنباط النتائج مركزين على المجال الجغرافي و الاثني العرقي و المجال العسكري و الثقافي و كذا الديني.

1- لمحة تاريخية عن ظهور الكتابة:

يعتبر اختراع الكتابة من أهم الإنجازات الحضارية الإنسانية، إلى جانب كونها وسيلة تساعد الانسان على تجاوز الزمان والمكان، تعتبر أيضا الحد الفاصل الذي يميز الشعوب البدائية عن المتحضرة.

غير أن هذا الإنجاز العظيم قد مر بالعديد من المراحل والتي كانت بدايتها مع الكتابة التصويرية التي ارتبطت مع بداية ظهور الفن الصخري خلال عصور ما قبل التاريخ. ولعل الرسم في تلك الآونة أعتبر شكلا من أشكال الكتابة¹.

والملاحظ ان تلك الرسوم قد تطورت بدورها لتصبح كلاما، الذي أصبح يمثل رمزا، و كل رمز يعني كلمة منفصلة، فأطلق عليها الكتابة الرمزية، و قد اعتمد القدماء كالسومريين و المصريين و الحثيين على تلك الرموز التي أصبحوا يعبرون بها عن أفكارهم و مفاهيمهم². غير أن احتياج المجتمعات لوسيلة التواصل هذه، جعلها تفكر في تطويرها و جعلها أكثر بساطة. فأخترع الكتابة الرمزية المقطعية أو اللفظية، حيث أصبح الرمز يظهر مقطع الكلمة و ليس الكلمة كلها مما أدى إلى استعمالها بسهولة³.

و لم يتوقف تطور الكتابة إلى هذا الحد، بل واكبته تحولات أخرى التي جعلتها مقطعية الالفاظ، و بدأت عملية تهجية الحروف، كما تقلص عدد الرموز و تحلل الكلام إلى أصوات، و عندها ظهرت أولى الأبجديات في العالم القديم و كان الفضل في ذلك للكنعانيين، ثم تناقلتها الشعوب لكونها كانت ملائمة بالنسبة لمعظم اللهجات و تقلصت رموزها إلى ما بين عشرين و أربعين حرفا بالاختلاف اللغات.

و لقد سجل التاريخ أولى الأبجديات في منطقة سيناء، و لهذا أطلق عليها الأبجدية السينائية، و التي تعود إلى أوائل القرن الرابع عشر ق.م⁴. كما عثر كذلك على أبجدية منطقة أغاريت (رأس الشمرة) تتكون من اثني عشرة حرفا لكنها مكتوبة بالخط المسماري⁵.

إلا أن الأبجدية الكنعانية التي اكتشفت في ميناء جبيل (بيبلوس قديما) كانت أكثر تطورا من سابقتها، او التي استخلصت ابجديتها من نقش لنص كنعاني على تابوت الملك أحيرام، و الذي يعود إلى بداية الألف الأولى ق.م، و بلغت عدد حروفها إثنتين و عشرين حرفا تمثل أصوات اللغة الكنعانية و المتمثلة في (أبجد، هوز، حطي، كلمن، سعنص، قرشت). كما قام التجار الكنعانيون (الفينيقيون) بنقل تلك الابجدية إلى جميع المناطق التي وصلوا إليها، فأخذها عنهم الاغريق منذ القرن التاسع ق.م واحتفظوا بأسماء الحروف كما هي، ثم انتقلت إلى الرومان أين طوروا في اشكالها⁶.

2. ظهور وأصل الكتابة اللبية:

¹ - يوهانس فريديش، 2013، تاريخ الكتابة ، ت. سليمان أحمد ظاهر، منشورات الهيئة العامة السورية للكتابة، دمشق، ص.ص. (32-33).

² - محمد علي عيسى، 2012، الجذور التاريخية لسكان المغرب القديم من خلال المصادر الأثرية و الأنثروبولوجية اللغوية، ط2 ، المركز الليبي للمحفوظات و الدراسات التاريخية، طرابلس، ص.245.

³ - عماد حاتم، 1982، فقه اللغة و تاريخ الكتابة ، المنشأة العامة للنشر و التوزيع و الاعلان ، طرابلس، ص.199.

⁴ - محمد علي عيسى ، المرجع السابق، ص.249.

⁵ - يوهانس فريديش، المرجع السابق، ص.148.

⁶ - محمد علي عيسى، المرجع السابق، ص.250.

بناء على ما سبق، فإن المجتمع اللوبي بدوره استعمل الكتابة كوسيلة للتواصل فيما بينه، و التي لا نستبعد من كونها انبثقت من مرحلة الكتابة التصويرية التي جسدها تلك الرسوم الصخرية المنتشرة على وجه الخصوص بالصحراء الكبرى خلال عصور ما قبل التاريخ¹.

و لعل هذا التصور الذي حاول الوصول إليه فلة من الباحثين أمثال " مليكة حاشيد"²، سالم شاكرو³، و سليمان حاشي وغيرهم، حيث اعتمدوا في دراستهم بربط الرسومات الصخرية المكتشفة في الصحراء مع تاريخ الأبجديات القديمة التي ظهرت في حوضي البحر المتوسط و التي توصلوا من خلالها إلى أن ظهور الكتابة اللوبية كان مند حوالي النصف الثاني من الألف الثانية ق.م، أي ما بين 1500-1000 ق.م، و عندها استخلصوا أن الأبجدية اللوبية ذات نشأ مستقلة و بعيدة كل البعد عن التأثيرات الأجنبية⁴. غير أن الدراسات الغربية التي لا تؤمن بقدرة الفرد اللوبي على الإبداع والاختراع واعتقاده دوما بعجزه واحتياجه لعنصر خارجي لمساعدته في عملية التطور، أدت إلى ظهور العديد من الفرضيات التي ربطت منه خلالها أصل الكتابة اللوبية إلى عنصر خارجي أثّر فيها.

إذن فقد تم ربط أصلها بالكتابة الإيجية والقبرصية لتشابه بعض الحروف فيما بينها. إلا أن كثرة حروف الأبجدية الإيجية والقبرصية واعتمادهما على الكتابة المقطعية تنفي وتستبعد ذلك الأصل⁵.

كما تم ربط تلك الكتابة أيضا بالكتابة الاغريقية، وهذا نتيجة للتشابه الحاصل بين بعض حروفهما، ولاعتماد الكتابة الاغريقية على الحروف الساكنة إلى جانب المتحركة استبعدت هذه الفرضية⁶.

وفي هذا الصدد أيضا، طرحت فرضية أخرى مفادها أن أصل الكتابة اللوبية مرتبط بالكتابات ذات الأصول السامية والتي نقصد بها الكتابة الأرمية و الحميرية و الكنعانية و العبرية و الفينيقية ثم البونية، معتمدين في ذلك على النصوص المزدوجة و الاتجاه الافقي في الكتابة و كذا عدد الأحرف الساكنة الثلاثة و العشرين⁷.

علاوة على ذلك، أن الاعتقاد بالأصل الفينيقي البوني قد انتشر بين العديد من الباحثين، الذين اعتمدوا في طرحهم على الاتصال المبكر بين المجتمع الفينيقي واللوبي والذي يعود إلى نهاية الألفية الثانية ق.م (1200 ق.م)، وكذا على التشابه بين حروفهما خاصة ذات الكتابة الأفقية⁸.

¹ - نفس المرجع، ص. 251.

² - Malika Hachid, 2001, Les premiers Berbères entre Méditerranée, Tassili et Nil, Actes du colloque international Le libyco-berbère Eta et lieux Et perspectives, ed. Inyas, Alger.

³ - Salem Chaker, 2007, L'écriture Libyco-berbère état des lieux et perspectives, Actes du colloque international libyco- berbère ou Tifinigh de l'authenticité a l'usage pratique, 22,Mars, pp(131-151)

⁴ - حفيدة عياضي، 2019، الفن الصخري و الكتابة الليبية في بلاد المغرب القديم، مجلة التاريخية الجزائرية، المجلد 3، العدد، 1، ص. 8.

⁵ - St. Gsell, 1927, Histoire ancienne de l'Afrique du Nord, Tome, IV, librairie hachette, Paris, P.(102-103)

⁶ - محمد الهادي حارش، اللغة و الكتابة النوميديّة/ كجلة دراسات تاريخية، العدد 11-12، ص. 141.

⁷ - مها عيساوي، 2009، النقوش الليبية في بلاد المغرب القديم، دراسة تاريخية لغوية حول واقع الثقافي قبيل الاحتلال الروماني، جسر للنشر و التوزيع، الجزائر، ص. 96.

⁸ - A. Basset, 1921, Les influences puniques chez les berbères, dans , R.Afric., n°82, pp.(342-374)

والشيء الملفت للانتباه أن هذه الفرضية قد لقيت العديد من الانتقادات، كون أن الكتابة اللوية أقدم ظهوراً من الكتابة الفينيقية، هذا من جهة، و من جهة أخرى أن الحروف المتشابهة بين الكتابتين أقل بكثير من الحروف المختلفة، كما أن حروفها مرتبة من الأسفل إلى الأعلى و ليس من اليمين إلى اليسار مثل الكتابة الفينيقية.

و ما يجعلنا نستبعد هذه الفرضية أيضاً، هي الإشارة التي جاءت عند الباحث " ج. كامبس " G.Camps " حول اختلاف الحروف بين الكتابة الفينيقية و اللوية التي تعتمد على الاستقامة و احتوائها على زوايا و كثرة الأشكال الهندسية التي تفتقدها الكتابة الفينيقية.¹

إلى جانب ما ذكرنا ، هناك فرضيات تربط أصل الكتابة اللوية بالركن الجنوبي الغربي لشبه الجزيرة العربية عن طريق مصر، معتمدين على التشابه بعض الحروف الموجودة في الأبجديتين، بالإضافة إلى الهجرات الحامية التي وصلت إلى بلاد المغرب القديم عن طريق باب المندب ثم مصر، لكن هذا الافتراض ضعيف ولا يمكن الاعتماد عليه.²

و استناداً لبعض المعطيات العلمية، نعتقد بإمكانية أصلها المحلي، مركزين على قدم الفعل للكتابة ، و على حروفها التي يمكن اعتبارها قسماً من فهرس أشكال موجودة في الفن اللوبي المحلي و التي استعملت كزخارف على الفخار و الوشم ، حيث احتفظت منذ زمن بعيد بالأشكال الأساسية كالخطين المتقاطعين و النقاط و مجموعة خطوط و دوائر في العديد من الرسوم الصخرية ذات التقاليد النيوليثية.³

تعتبر الكتابة اللوية كتابة صوتية (Phonétique) ، ليست مقطعية مثل كتابة العالم القديم، إذ تعتبر أبجدية حقيقية لا تحوي إلا على عدد من الحروف الصامتة، التي بلغت حسب الأسقف فولجانتوس Fulgentius ثلاثة و عشرين حرفاً.⁴

أما عن اتجاه الكتابة، فبعضها على شاكلة نقش دوقاً، أين تكون الحروف مرتبة في شكل أفقي تقرأ من اليمين إلى اليسار، تأثراً بالكتابة البونية، و البعض الآخر الكثير العدد ، تكون حروفه موضوعة في صفوف عمودية متوازية تقرأ من أسفل إلى الأعلى و تبدأ من اليسار، وحسب الباحث " ج. فيفري " J.Février " أن هذه الوضعية أقدم من الأفقية . غير أن هذه الكتابة قد تطورت منذ 139 ق.م ولعل ذلك بسبب احتكاكها بالكتابة البونية ويتضح ذلك جلياً في نص دوقا الذي تسبب في حالات كثيرة في تغير اتجاه حروفه⁵. وقد انتشر هذا النوع من الكتابة في مختلف مناطق الشمال الأفريقي، لاسيما الناحية الشرقية منه والذي تم العثور على العديد من النقوش المتركة أساساً في القرى والأرياف والمناطق الجبلية، كما سنلاحظ في العنصر التالي:

3. النقوش اللوية لموقع تير-كابين :

¹ - قيرال كامبس ، 2010، في أصول بلاد البربر ماسينيسا و بدايات التاريخ، ت. محمد العربي عقون، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، ص.330.

² - محمد الصغير غانم، 1990، النقوش الليبية في شمال إفريقيا، المصطلح و الرموز و الكتابة ، مجلة موارد ، عدد 19، بغداد، ص.35.

³ - قيرال كامبس ، المرجع السابق، ص.334.

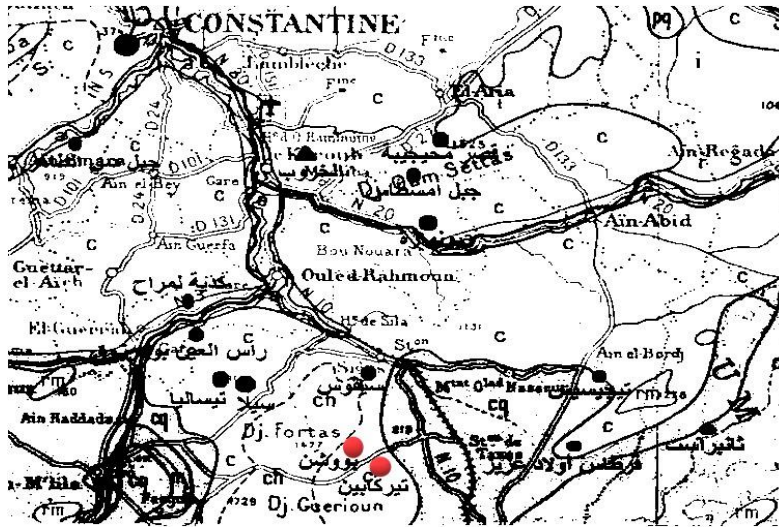
⁴ - محمد الهادي حارش، المرجع السابق، ص.15.

⁵ -

نظرا للأهمية التي تكتسيها النقوش اللوبية لموقع تير- كابين، جعلناها مجال اهتمامنا وتقديم تعريفها لها يضم جل المعلومات التي ميزتها كمعلم أثري لا يستهان به في كتابة تاريخ المنطقة.

1.3. أماكن اكتشافها:

تم اكتشاف ثلاثة نقوش لوبية في أماكن مختلفة من موقع تير- كابين المتواجدة في قرية تعرف ببوشون الواقعة في الناحية الشرقية بسفح جبل الفرطاس على ارتفاع يقدر بحوالي 500م على سطح البحر. وتبعد القرية شرق عين مليلة بحوالي 15 كلم، وعن جنوب سيقوس بحوالي 10 كلم. وهي بذلك تعد المنطقة الفاصلة بين سهل غرست وجبل الفرطاس¹. (أنظر الخريطة)



خريطة: تمثل موقع منطقة بوشون و تير- كابين

اعتمادا عن: مراد زراقة ، المعالم الجنائزية و الهياكل السكانية لحوض بومرزوق...، ص.73.

واعتمادا على ما سبق، فإن النقوش اللوبية لتير- كابين لم يعثر عليها في مكان واحد، فإحداها والتي تحمل رقم 2 كما سيأتي فيما بعد، وجدت غرب آثار هذه المدينة بحوالي 500 م، في مدخل فم الخنقة، و النقيشة التي تحمل رقم 3، اكتشفت في الزاوية الجنوبية الغربية لمنطقة تير- كابين، أما أهم نقش والذي يحمل رقم 1 فقد عثر عليه على الرتبة المرتفعة لهذه المنطقة إلى جانب آثار مبنى على شكل ضريح².

2.3. طريقة اكتشاف النقوش اللوبية محل الدراسة:

لقد تم اكتشاف النقوش في منطقة تير- كابين لأول مرة من قبل الباحث "جول شاباسير" Jules Chabassière سنة 1886³ وكانت مقلوبة، ثم أعاد قلبها وأخذ القياسات، والتي وجدها الباحث "أوجيست فال" Auguste Vel "خاطئة، وأعاد قلب من جهته النقوش، ثم أخذ القياسات من جديد، وقد نقلت النقوش الثلاثة من قبل "السيد فالي" "M. Vallet" رئيس الجمعية الأثرية

¹ Auguste Vel, 1905 , Monuments et inscriptions libyques relevés dans les ruines de Tir-Kabbine », R.S.A.C., p.(194-197).

² Ibid., p. 204.

³ J. Chabassière, 1886-1887, Ruines et dolmens du Fortas, dans, R.S.A.C., p.(132-135)

لمقاطعة قسنطينة في تلك الفترة وذلك بمساعدة السيد فيتولي M. Giuli "سنة 1936 إلى حديقة متحف قوستاف مرسيني" Gustave Mercier¹ في تلك الفترة ، و الذي يطلق عليه حاليا " المتحف العمومي الوطني سيرتا، و ما زلت تلك النقوش شامخة إلى حد الآن تذكرنا بتاريخنا.

3.3. البطاقات التقنية للنقوش الليبية محل الدراسة:

بعد التطرق إلى مكان تواجد تلك النقوش وطريقة اكتشافها ودخولها للمتحف ، نواصل في تقديم البطاقات التقنية لكل نقش على حدى، ونظرا للتشابه في العناصر السابقة و التي تعتبر جزء من البطاقة التقنية، و تفاديا للتكرار خصصت عناوين لوحدها.

1.3.3. البطاقة التقنية للنقوش رقم 1:

- رقم الجرد في المتحف: 3.JP.P.45*

-القياس:- الارتفاع : الجانب الأيمن: 4.40م ، الجانب الأيسر: 3.38 م

- العرض: القمة المكسورة : 0.80م ، الجانب الأيسر: 3.38م، وسط النصب : 1.16م.

- قاعدة المعلم : 1.30م

- السمك: 0.39 م.

-المادة: حجر جيري ذو قواقع.

-الوصف: نصب جنائزي استغل في نحته ارتفاع بلغ 3.50 م، حيث مثل بالنحت البارز، شخص واقف بباب معبد بجهة ثلاثية زخرفت قمته بجريدة نخلة تحتوي على أربع سعفات من الجهة اليسرى والجهة اليمنى ثلاثة فقط المتبقية. أما عن جدع النخلة فيتوسط أربعة زهرات متصلة ببعضها البعض عن طريق حلقات. يحمل الشخص الممثل على النصب بيده اليمنى رمح بلغ طوله 1.67 م ، أما اليد اليسرى موضوعة على الصدر، يرتدي ثوب من نوع القندورة يغطي الجسم يصل إلى حد ركبتيه، كما يرتدي معطف فوق القندورة ينزل فوق الظهر (أنظر الصورة 1)، حيث نلاحظ في اسفل الشخص تتدلى زوائد تدل على ذلك المعطف الذي يطلق عليه برنوس (أنظر الصورة رقم 4) . والملاحظ أن الشخص عاري الرأس ذو شعر مجعد، و عندما تنمعن في الوجه نلاحظ لحية مذبية. بعد معاينة النصب تم رؤية 29 حرفا لوبيا (أنظر الشكل رقم 1).

-مقابلة الحروف الليبية بالحروف العربية لمحاولة فك رموزها: لقد نقش على النصب 29 حرفا لوبيا كما سبق و ان ذكرنا،

والتي

يمكن ان تكون ناقصة من الجهة المكسورة، حيث نلاحظ ان الحرف السادس بينه وبين الحرف السابع فراغ. الكتابة كانت

عمودي

وتقرأ من أسفل إلى أعلى، ومن خلال نوعية حروفها يمكن اعتبارها من أقدم الابدديات اللوبية (أنظر الشكل رقم 2).

¹- F. Logeart, 1935-1936, Nouvelles inscriptions libyques de la commune mixte d'Ain M'lila, R.S.A.C, T.LXIII, p.(187-188)

* - تفسير رقم الجرد: رقم 3: يعني الفترة القديمة، الحرف JP : يعني الحديقة و حرف P: يعني النقوش و الحرف P مرة أخرى يدل على كلمة حجارة ، أما الرقم فهو عددها في حديقة المتحف، و عليه فكل الحروف ما هي إلا الحرف الأول من الكلمة اللاتينية (Jardin épigraphique. Pierre.45.)



الصورة رقم 1

تمثل النقش الذي يحمل رقم 1



الشكل رقم 1

يمثل رسم تخطيطي للنقش الذي يحمل رقم 1

الحرف العربي	الحرف القوطبي
ح (هـ)	⏏
ط	⏏
ي	⏏
و	⏏
د	⏏
ر	⏏
ث	⏏
ج (خ)	⏏
د	⏏
ن	⏏
ت	⏏
ظ	⏏
ع	⏏
ا	⏏
ب	⏏
ك	⏏
م	⏏

الشكل رقم 2

يمثل الكتابة المستخرجة من

النقش رقم 1

إذن من خلال مقابلة الحروف الليبية بالعربية أتضح لنا قراءة العبارة التالية:

"رت طن و ي س ف د س ج ل د ت و ي ط ح" (رتطن بن يسفدس جلدت بن يطح)

لأن حرف الواو يدل على "بن"

"م س ك ر س ج ي ن ج و ح" (مسكر سيجن جوح)

و عليه يمكن أن نستخلص أن هذا النقش قد شيد على شرف رتطن بن يسفدس الأغيد بن يطح من قبيلة السقنية التي تنتمي

إلى كونفيدرالية المسيكييري.

2.3.3- البطاقة التقنية للنقشة رقم 2:

- رقم الجرد في المتحف: 3JP.P.155

- القياس: الارتفاع: 2.02 م ، حاليا 1.83 م .

- العرض: 0.66 م.

- السمك: 0.35 م

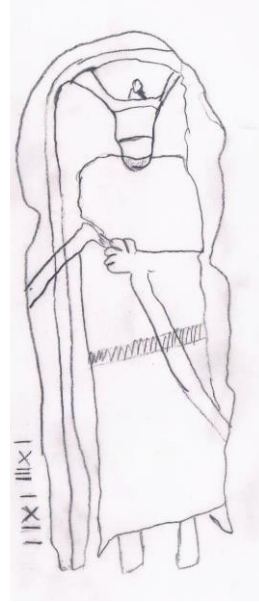
- المادة : حجر جيري ذو قواقع

- الوصف: نصب جنائزي، مثل بالنحت البارز على واجهته شخص محارب يحمل في اليد اليمنى رمح و بيده اليسرى سيف طوله 0.80 م (أنظر الصورة رقم 2)، نقش على هذا النصب من الجهة اليمنى كتابة لوبية ، لكن نظرا لبعض التشققات التي حصلت بالنصب من الصعب قراءتها. و نظرا لتعرضه للكسر من الأعلى لم تتمكن من معرفة شكل القمة و كذا من الجانبين ، كما ان النصب لا يحوي على قاعدة. و بمعاينة النصب تمكن من قراءة سبعة حروف لوبية (أنظر الشكل رقم 3).

-مقابلة الحروف اللوبية بالحروف العربية لمحاولة فك رموزها: لقد نقش على النصب سبعة أحرف لوبية والتي

كتبت

عموديا وتقرأ من أسفل إلى أعلى، ومن خلال نوعية حروفها يمكن اعتبارها أقدم الابجديات اللوبية (أنظر الشكل رقم 4)



الحرف اللوبي	الحرف العربي
—	ن
X	ت
III	ح
—	ن
X	ت
—	ن
—	ن

الشكل رقم 4

يمثل الكتابة المستخرجة من النقش

رقم 2

الشكل رقم 3

يمثل رسم تخطيطي للنقش الذي يحمل رقم 2

الصورة رقم 2

تمثل النقش الذي يحمل رقم 2

من خلال تلك الحروف يمكن قراءة العبارة التالية : " ن ن ت ن ح ت ن " ن ن تن حتن "

3.3.3- البطاقة التقنية للنقشة رقم 3:

- رقم الجرد في المتحف: 3JP.P.51

-القياس: الارتفاع: 1.26م ، حاليا 1.83 م .

العرض: 0.72 م.

السماك: ما بين 0.24 و 0.37 م

- المادة : حجر جيري ذو قواقع

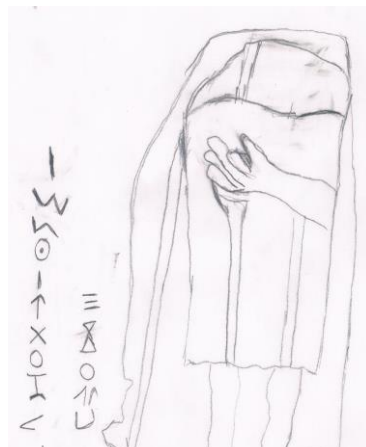
-الوصف : نصب جنائزي ، مكسور لم يبق منه إلا أسفل الجسم و الأرجل، و الذي يمثل محارب يحمل بيده

اليمنى

رمح ويده اليسرى موضوعة على الصدر، ونلاحظ شريطين ينزلان من أكتاف المحارب يصلان إلى الركبتين، انكسار على مستوى الرأس والذراعين (أنظر الصورة رقم 3)، نلاحظ بعض من الحروف اللوية منقوشة على الجهة اليمنى ما بين الرمح وجسم المحارب (أنظر الشكل رقم 5).

-مقابلة الحروف الليبية بالحروف العربية لمحاولة فك رموزها: لقد نقش على النصب 15 حرفا لوبيا والتي كتبت

عموديا وتقرأ من أسفل إلى أعلى، ومن خلال حروفها فتعتبر من أقدم الابدديات اللوية (أنظر الشكل رقم 6).



الحرف الليبي	الحرف العربي
ا	ن
ب	ش
ج	ي
د	ب
هـ	ن
و	ط
ز	ت
ح	ر
ط	ي
ق	ع

الشكل رقم 5

يمثل رسم تخطيطي للنقش الذي يحمل رقم

2

الشكل رقم 6

يمثل الكتابة المستخرجة من النقش

رقم 3

الصورة رقم 3

تمثل النقش الذي يحمل رقم 3

من خلال مقابلة الحروف الليبية بالحروف العربية يمكن قراءة العبارة التالية :

" ج ي ر ت ط ن ب ي ش ن "

" م ك ر س ح "

يمكن أن نستنتج أن هذا النقش شيد لشخص يدعى " جي رطن من قرية بيشن التي تنتمي إلى " مكرسح".

4. مساهمات النقوش اللبية لتير - كاين في معرفة المنطقة:

اعتمادا على المعطيات التاريخية، تبين أن النقوش تعتبر من أهم المصادر المحلية التي يعتمد عليها في كتابة تاريخ الشعوب، حيث ما تحويه من كتابات أو رسومات تعتبر شاهد عيان لتلك المرحلة التي تعود إليها. و أمام نقص و انعدام في بعض الأحيان لمصادر كتابة التاريخ النوميدي ، اعتمدنا على بعض النقوش اللبية محاولين استخراج أكبر قسط من المعلومات حول تاريخ المنطقة التي وجدت بها بشكل خاص و المملكة النوميديّة بشكل عام، و التي نبدأها:

1.4-المجال الجغرافي:

لقد تم العثور على النقوش اللبية في شرق المملكة النوميديّة، و نحن نعي جيدا أهمية هذه المنطقة التي اختارها الانسان الأول كمقر له، لما توفره من ضروريات الحياة من أمن و ماء و غابات فظهرت الحضارة القفصية، التي انتشرت في المناطق الداخلية للشرق الجزائري و أهم محطة هي محطة مشتي العربي بشلغوم العيد ليست بعيدة عن مناطق اكتشاف تلك النقوش¹. وبحلول فجر التاريخ وانتشار ظاهرة الاستقرار اختيرت هذه المنطقة لتكون مركز مختلف التجمعات السكانية في منطقة رأس العين بومرزوق، سيلا، سيقوس، بووشن، و غيرها حيث خلفت هذه التجمعات أعداد لا تحصى من المقابر الميغاليثية الدالة على محطة واحدة لمجموعة سكانية².

و في الفترات التاريخية تشكلت تلك التجمعات على هيئة مجموعة قبائل يسير امورها رئيس قبيلة سواء من الناحية الدينية أو العسكرية و حتى السياسية، و كانت مجموعة من هذه القبائل تقطن المدن و أخرى تقطن الأرياف و الجبال، تعيش في نوع من الاستقلالية و أكثر الشعوب محافظة على عاداتها اللبية المحلية³. و منها :

1.1.4. قرية بووشن :

و استنادا لما جاء في النقش اللبي الذي يحمل رقم 3، و بعد تمعن و إعادة نظر في القراءات السابقة توصلنا إلى استنتاج صيغة " ب ي ش ن"، و التي نعتقد من خلالها أنها تشير إلى قرية التي اكتشفت بها تلك النقوش، التي كانت تنطق في تلك الفترة " بيشن".

إذن هذه القرية ذات أصول لوية تعرف حاليا "بووشن"، و يعتقد أن المعنى حسب اللهجة المحلية يدل على " مكان تواجد الذئب"، تقع هذه القرية على بعد 15 كلم شرق عين مليلة و 10 كلم جنوب سيقوس، و لعل سميت بهذا الاسم لكثرة الحيوانات في تلك المنطقة الفاصلة بين سهل غرسة و جبل الفرطاس⁴.

إذن و اعتمادا على هذا النصب قد أكد لنا الاسم المحلي للقرية الذي كانت تعرف ببيشن.

¹-محمد الصغير غانم، 2003، مواقع و حضارات ما قبل التاريخ في بلاد المغرب القديم، دار الهدى، عيم مليلة، الجزائر، ص.103.

²- G. Camps, 1960, Aux origines de la berbérie Massinissa ou les débuts de l'histoire, Libya (Arch-Epig), tome, VIII, 1^{er} sem, p.93.

³-مراد زراققة، المعالم الجنائزية و الهياكل السكانية لحوض بومرزوق و بداية العصور التاريخية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراة في الاثار القديمة، جامعة الجزائر، ص.80.

⁴- نفس المرجع، ص.79.

2.1.4. قرية تير-كاين:

تقع قرية تير-كاين في الناحية الشرقية من قرية بووشن ، و من خلال اسم القرية نقف على انها محلية، قد دل اسمها على معنى السلم أو الدرج باللغة العربية ، و لعل هذا نابع أيضا من الصعود إلى سطح الجبل من خنقة واد الغرسة أعلى نقطة في شكل مدرجات.

و اعتمادا على دراسة الباحث "مراد زراقة"¹، يقترح تقسيم الاسم إلى قسمين ، الجزء الأول تير الذي يعني باللهجة المحلية "الكتابة"، و الجزء الثاني "كبن"، لعلها اسم منطقة لما لا تكون تلك القرية ، هذا إذا اعتمدنا على النص بوني المستخرج من نصب معبد الحفرة ، الذي يشير إلى اسم مواطن "كبنم" لعلها تدل أنه من منطقة كبن. و لهذا هل يدل المعنى تير كاين على كبن ذات الكتابات؟ بحكم انتشار العديد من النقوش في تلك المنطقة².

إذن حسب الدراسات تبين أن منطقة تير-كاين تعتبر من المراكز الأولى التي شكلت بها الحضارة الليبية المحلية و هذا لما يوفره من أمن خاصة انها في هضبة عالية.

2.4. الانية العرقية:

تكمن أهمية النقوش اللوية أيضا في الجانب الاثني، حيث عن طريقها استطاع الباحثون التعرف على العديد من أسماء القبائل و الكونفيدريالات التي كانت منتشرة على أراضي المملكة النوميدية، و التي أستمتر البعض منها حتى الفترة الرومانية. و إذا ما تمعن في النقوش اللوية محل الدراسة، نجد صيغة "م س ك ر" و لعلها القبيلة التي ينتمي إليها القائد العسكري "رتن".

اعتبرت قبيلة "م س ك ر" الدالة على "الميسيكيري" "Misiciri" من اهم القبائل في الشرق الجزائري، حيث كشفت التنقيبات الأثرية على ان اصلها من سفح جبل أم الديس من كاف سيلان حيث، ثم العثور على 13 النقش إلى واد قنتورة (23 نقش)، ثم بدؤوا بالانتشار تدريجيا و على الخصوص باتجاه "ثوليوم" إلى ان وصلوا إلى المنطقة الممتدة من عين كرمة و الحدود التونسية و قد شغلت المرتفعات الجبلية الموجودة جنوب الوادي الكبير و سهل الطارف شمالا و منخفض واد ناموسة غربا إلى الشرق، يمتد إقليم الميسيكيري إلى ناحية فرنانة. كما ضمت هذه القبيلة أو الكونفيدريالية مجموعة فروع أو قبائل³.

رغم الانتشار الهائل لهذه القبيلة والذي استمر حتى الفترة الرومانية، إلا انها لم تلعب أي دور تاريخي مهم، و لعل هذا يجعل وجودها محل شك بين الباحثين، لهذا رجح الباحث س. اقزال "St.Gsell" صيغة: "م س ك ر ح" إلى الناحية الجنائزية بعيدة كل البعد عن اسم القبيلة،⁴ أما الباحث ج. كامبس رجح بدوره أن تكون لها علاقة بمدلول جغرافي ، حيث بلغ عدد نقوش التي تحمل هذه الصيغة 62 نصب منتشر خاصة بمنطقة الشافية و ما جاورها⁵. ولكن امام غياب ما يؤكد أو يفند تبقى هذه المسائل مجرد فرضيات. والجدير بالذكر أيضا، انه سجل على النقش اللوي الذي يحمل رقم 1، صيغة "س ج ي ن"، التي تم العثور على مثيلتها على إحدى نصب معبد الحفرة حيث ذكر اسم الشخص "ص د ي ل ن" مواطنا من "س ي ج ن"⁶، و مازال هذا الموقع يعرف في منطقة سيقوس بسم "سقن"، الذي تنتسب إليها القبيلة السقنية ، إذن فإن هذا النقش يوضح أن منطقة تير-كاين في زمن "رتن" كانت مركزا لقبيلة السقنية أو قد تعرف أيضا بسقن ، ثم في الفترة الرومانية تركزت في سيقوس. كما أنها تعتبر فرع من قبيلة الميسيكيري .

¹ - نفس المرجع، ص.80.

² - A. Berthier et R. Charlier, 1955, Le sanctuaire punique d'el-Hofra à Constantine, Arts et métiers graphiques, Paris ,p.(84-85),

n°103.

G. Camps, op-cit.p.256.

St. Gsell, Inscriptions Latines de L'Algérie, T.I, n°138.

G. Camps, op-cit.p.248.

A. Berthier et R. Charlier, op-cit., p.91, n°112.

⁶ -

و كانت منتشرة في شمال القريون تعيش تحت سلطة حاكما يستقر في مدينة على هضبة تعرف بتير-كاين ذات مستوى حضاري لوبي .

و اعتمادا عن الدراسات التاريخية و الاثرية ، فإن تلك الأراضي كانت محل صراع بين المنطقتين كما أن هذه القبيلة التي يحكمها الزعيم " رتطن" من الأكثر القبائل تمردا و من الصعب السيطرة عليها.¹

إلا انه و بعد خضوع المناطق الريفية و بقية المدن النوميدية للاحتلال الروماني سنة 46 ق.م بعد هزيمة الملك يوبا الأول في معركة تابسوس ، ازدهرت منطقة سيقوس في هذه الفترة و أصبح لها شأن كبير و قد استرجعت العديد من الأراضي المجاورة و المحيطة بها منها قرية تير-كاين و أطلق عليها الرومان اسم "كاستلوم سيجيتانوم Castellum Sigitanum".²

بالضافة إلى ذلك، ظهرت صيغة " م ك ر س ح " على النصب اللوبي الذي يحمل رقم 3 ، لكن لسنا متأكدين على أنه اسم قبيلة أو موقع جغرافي أو اسم شخص.

رغم قلة النصب المختارة للدراسة، كما أنها لم تقدم الكثير من الأسماء، إلا أننا نقف على كونها أسماء لويبة محلية و كلها ذكرية و تمثلت في : (ر ت ط ن ، ي س ف د س ، ي ط ح ، ج و ح ، ن ت ن ، ح ت ن و م ك ر س ح) ، و الملاحظ أن اسم ر ت ط ن " ذكر في نقishtين.

إلى جانب ذلك فإن جل هذه النقشيات تذكر نسب المتوفي، حيث ذكر اسمه و اسم والده و اسم القبيلة التي ينتمي إليها و قد ذكر حتى اسم المكان مثل " بيشن" و كلمة س ي ج ن " ، هل تدل على قبيلة السقنية كما أشرنا آنفا أم تدل على منطقة سيقن التي حولت فيما بعد إلى سيقوس؟ تبقى مجرد تساؤلات أما انعدام إجابة أكيدة.

3.4. المجال العسكري:

اعتمادا على المعطيات الأثرية يتضح أن المملكة النوميدية كانت تضم العديد من القبائل تحت لواء الكونفيدرالية الماسيلية، و هذه القبائل كان يترأسها أمير أو أغليد من القبيلة ذات شأن و هبة، إلا انه لم يستطيع اخضاع القبائل المنتشرة خاصة في القرى و الأرياف لصعوبة السيطرة عليها، فكان يكتفي بجباية الضريبة منها و تجنيد وحدات خلال الحروب.

و نلاحظ أن رئيس القبيلة كان أيضا قائدها العسكري إلى جانب زعيمها مثل ما دلت عليه النقشة رقم 1 لتير-كاين، حيث ضمت صيغة " ج ل د ت" و التي ترجمة إلى كلمة "إغليد" و قد قابها في اللغة البونية كلمة "همملك" ، التي تعني الملك، لكن مصطلح إغليد، قد يكون أيضا القائد الأعلى للجيش و كذا رئيس قبيلة في نفس الوقت كما عبرت عليه هذه النقشة.³

1.3.4. لباس الاغليد :

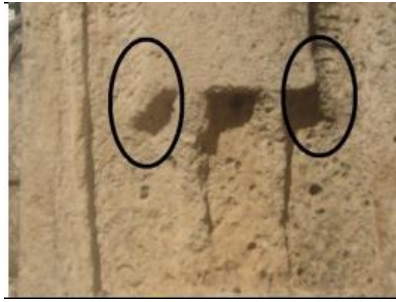
كان يرتدي رئيس و القائد العسكري للقبيلة من خلال النصب محل الدراسة، سترة قصيرة تصل إلى حد الركبتين و قد تصل إلى حد الكعبتين ، و توضع عليها سترة أخرى تشبه إلى حد كبير البرنس الذي ينتهي عادة بمدبب في أقصى الأطراف السفلية (أنظر الصورة 4)

و عادة ما يكون الرأس عاري، عادة الشعوب الليبية ، حيث بينت النقشة رقم 1، أن صاحب النصب بشعر مجعد. أما باقي النصب فتظهر شيء ما فوق الرأس ؟ و المتمعن جيدا يلاحظ أن الشخصيات تحمل لحية مذببة.

¹- A. Vel, op-cit, p.198.

²-خالد مضي، 2018، مجتمع سيقوس Castellum siguitarum و مبعوداته في ظل الاحتلال الروماني من خلال النقوش ، مجلة عصور، المجلد 17، ص.50.

³- Ouiza Ait Ammra, 2020, L'épigraphiques libyques et apport à la connaissance de la société numide, dans, L'épigraphie del nord Africa Novita, rilellure nuove sinlest, fratelli liga editori faenza, Italy, p.(555-556)



الصورة رقم 4

تمثل الشكل المدبب في أقصى أطراف السفلى
للبرنوس

و الملاحظ أن كل النصب محل الدراسة تبرز نفس الوضعية التي كانوا عليها القواد ، اليد اليسرى تحمل الرمح طويل و اليد اليمنى على الصدر و منها التي تحمل سيف طويل يتدلى . و كانوا واقفين في بوابة معبد ، كما سبق و أن أشرنا في وصفها . إذن من أهم الأسلحة التي يستعملها رئيس القبيلة والقائد الأعلى للجيش، الرمح (أنظر الصورة رقم 5) الذي يكون دوما في يده ويعتبر من الأسلحة الضرورية، و كذلك يعتمد على سيف (أنظر الصورة رقم 6) الذي يشبه إلى حد ما السيف الذي عثر عليه في الضريح الملكي بالخروب، (أنظر الصورة رقم 7) يكون عريض و قصيرا نوعا ما. ويقال إن السيف دخیل على الأسلحة النوميديّة.¹



الصورة رقم 7

تمثل السيف الذي عثر عليه في الضريح الملكي
بالخروب والمحموظ بمتحف سيرتا الوطني.



الصورة رقم 6

تمثل السيف الموجود على النقيشة.



الصورة رقم 5

تمثل الرمح الموجود على النقيشة.

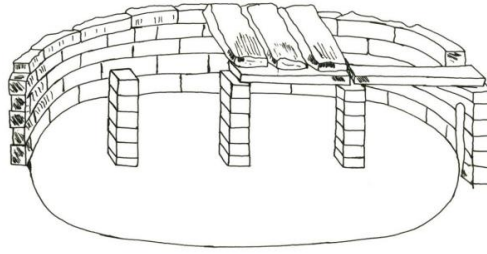
2.3.4. ضريح تير-كابين:

بينت المعطيات الاثرية أن القبائل المحاذية لمشارف العاصمة النوميديّة "كرتن"، بنت لأمرئها أو أغاليدها أضرحة بالقرب من المعالم الجنائزية التي كانت تحيط بها، و توحى لنا تلك المعالم مدى رتبة أصحابها في سلم السلطة من خلال نمط و كفاءات البناء ، فإلى جانب العديد من الأضرحة مثل ضريح الخروب و دوقا وسيغا، هناك أضرحة أخرى منتشرة في قمم الجبال في القرى و الأرياف لا

تقل أهمية عن سابقتها ، حيث تكتسي بنفس الخصائص الأساسية من حيث انفرادها و عزلتها و تموضعها الطبوغرافي فوق ربوات مرتفعة تطل على كل النواحي،¹ مثل الضريح الذي أكتشف بقرب من نصب تير-كاين الذي يحمل رقم 1، (أنظر للصورتين رقم 8).

بالقرب من النقوش الليبية لاسيما التي تحمل رقم 1، تم العثور على بناء على ارتفاع الحافة الغربية للربوة بالضبط في وسطها، و الذي يتشكل من غرفتين اهليجيتين تتصلان فيما بينهما بفتحتين صغيرتين (أنظر الشكل رقم 7)، يبلغ طول كل منهما 8.50 م ، و عرضها 2.70 م، و ارتفاعها 1.80 م. و كانت الغرفة مغطاة بشكل أفقي بصفين من البلاطات المتوازية، و التي كانت محمولة بثلاثة أعمدة في كل غرفة.(أنظر الشكل رقم 8 و 9).

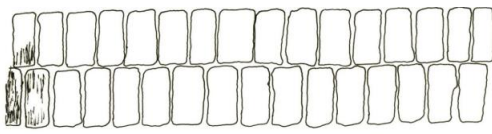
والملاحظ ان جدار الغرفتين والمدخل قد بني بإتقان، اما البلاطات فتشابه مع تلك التي استعملت في القبور الميغاليثية.²



الشكل رقم 7

يمثل مقطع طولي لإحدى غرفتي ضريح تير-كاين

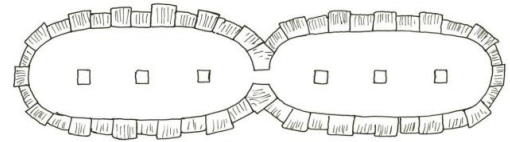
اعتمادا عن: A.Vel, op-cit.,p.206



الشكل رقم 9

يمثل مخطط لسقف ضريح تير-كاين

اعتمادا عن: A.Vel, op-cit.,p.206



الشكل رقم 8

يمثل مقطع أفقي لضريح تير-كاين

اعتمادا عن: A.Vel, op-cit.,p.206

¹ - مراد زراقة، 2017، الاضرحة النوميديّة ضمن المقابر الميغاليثية، لبيكا سلسلة جديدة، العدد 2، وقائع الملتقى الدولي نوميديا، ماسينيسا و التاريخ، قسنطينة 14-15-16 ماي 2016،

ص.13.

² -



الصورتان رقم 8

تمثلان ما تبقى من ضريح تير-كابين
انجاز الباحث مراد زراقة.

4.4. المجال الثقافي:

وجود كتابة لوية في أعماق الجبال، توحى بانها اللغة الرسمية لتلك المناطق، بل كانت كتابتهم الوحيدة رغم وجود إلى جانبها الكتابة البونية. إن الأبجدية اللوية المستعملة في النقوش محل الدراسة تعود إلى النموذج القديم، الذي لم يصله التطور لا في تقنية كتابة الحروف ولا في الاتجاه الذي ظهر بعد 139 ق.م.¹

-تميزت الكتابة العمودية التي استعملت على النصب محل الدراسة بكونها تقرأ من أسفل إلى أعلى وتكتب من ناحية السيار. وقد ذكر الباحث "سالم شاكّر"، أنها منتشرة خاصة بالناحية الشرقية قد استعملت من قبل الملوك والوجهاء ورؤساء القبائل على عكس الكتابة اللوية التي خصت الناحية الغربية، كانت أكثر شعبية و مرتبطة بالناحية الدينية.²

-و الملاحظ أن انتشار الشواهد اللوية في نطاق واسع من جبل الفرطاس، سيقوس، بوشن و على مرتفعات الجبلية منها تير-كابين سيلا، جبل تيساليا تؤكد لنا مدى الاستخدام الطويل لهذه الكتابة المرتبطة بسكان تلك المناطق و هذا الاستمرار لكتابتها يدل على أنه تم تدريسها و استخدامها على الأرجح وسائل الاعلام التي لم تعد موجودة.³

-الكتابة اللوية، التي انتشرت في القرى والأرياف و استمرت كلغة رسمية لرؤساء القبائل و الجنود المحاربين، تبرز لنا الهوية المحلية لهؤلاء السكان، الذين رغم انتشار اللغة البونية ثم اللاتينية فيما بعد، إلا انها بقيت الكتابة الوحيدة المعتمدة.

5.4. المجال الديني :

نطلق على هذا النوع من النصب محل الدراسة بشواهد قبور أو نصب جنائزية التي تخلد ذكرى المتوفي، وتوضع عادة أمام القبر أو الضريح. و من خلال اهتمام السكان بإنجاز مثل هذا النوع من النقوش، دليلا عن امانهم الراسخ بالعالم الآخر، حيث ينتقل

¹ G.Marcy, 1938L'épigraphie berbère numide que et saharienne, Annales de l'institut d'études orientales, T.II, , p.(126-127)

² S .Chaker,2002, L'écriture libyco-berbère, note de Africa y sur la peninsula, p.167.

³ Ouiza Ait Ammra,2020, L'épigraphiques libyques et apport à la connaissance..., p.(547-548)

المتوفي إليه منتصرا تحميه آلهة العالم الاموات و يبقى خالدا فيه¹ ، و لعل الانتقال إلى ذلك العالم يكون من بوابة المعبد في هيئة رسمية دينية، حيث يرتدي المتوفي اللباس الرسمي مع حمل السلاح ، و قد وضعت رموز تؤكد على اعتقادهم بالحياة الأخرى الأبدية، فمثلا الأزهار تمثل روح الميت، التي توحى بالتجديد و البعث خاصة أن النبات مثل البشر يموت و يحيي.²

الخاتمة:

لقد ساهمت هذه النقوش اللبية بقسط من المعلومات و التي عوضت غياب الوثائق الأدبية، و التي أجدتها تحتاج لأبحاث أخرى للاستفادة منها، و جل تلك المعطيات، إما جاءت للتأكيد المعلومة أو اثارث معلومات جديدة و التي نلخصها في:

- أن هذه النقوش اللبية جنائزية لرؤساء قبائل الذين أطلق عليهم أغاليد، كما انهم أيضا قواد عسكريين و يظهر ذلك من خلال اللباس و الأسلحة التي كانوا يحملونها التي تعتمد أساسا على الرمح و السيف.

-لقد أستخلصنا أيضا العديد من المعلومات في الناحية الأثنية، حيث كانت منطقة تيركاين و بووشن تنتمي إلى الكونفيديرالية الميسيكيري ، و قد تكون تير-كابين أيضا تنتمي إلى قبيلة السقنية التي تنتمي إلى هذه الكونفيديرالية، أو أنها كانت تعرف بسيقن التي أصبحت فيما بعد " سيقوس" أين تقلصت أراضيها، كما ذكر أيضا اسم " بووشن " بيشن".

-لقد حافظت القبائل القاطنة في القرى و الأرياف على أصالتهم اللبية سواء من حيث اللباس المتمثل في قندورة و برنوس أو أسماء الاعلام التي مازالت إلى حد الآن في كثير من المناطق.

استعملوا الكتابة اللبية القديمة المعتمدة على الكتابة العمودية التي تقرأ من اسفل على أعلى، و من هذا المنطلق يمكن ان تكون هذه الكتابة قبل نقيشة ذوقا 139 ق.م ، كما كانوا يحترمون قادتهم و شيدوا لهم أضرحة أيضا، بالإضافة إلى امانهم بالعالم الآخر، أين ينتقل الميت في أبهى حلته إلى هذا العالم منتصرين على الموت.

G .Camps, op-cit., p.293

¹

² - الشريف قوعيش، 2021، الرموز الدينية في بلاد المغرب القديم من فترة ما قبل التاريخ إلى الفترة النوميديّة الموريطنية، مجلة المعيار، الجزء 25 ، العدد 62، ص ص(300-321).